

شجرة عظيمة غليظة الساق ممتدة الفروع خاربة الاغصان تظل باوراقها  
وغصونها بقاع آسيا وافريقيا وجزارها وشبه جزيرة البلقان بما يرح فيها من  
الشعوب المختلفة والامم المتباينة والقبائل المتنوعة لا فرق تحتها بين دين ودين  
ولا تميز بين مذهب واخر

## باب التربية النفسية

\*( التربية النفسية )\*

من الناس من يرغب عن قراءة ما يكتب في شؤون الاطفال احتقاراً  
له كما ان الاطفال محقرين عندهم ولا يلد لهم ولاه الا الكلام عن الملوك  
والحكام وشؤون الدول والامم وهذا دليل على انهم اصحاب اهواء لا تنفع لقراءتهم  
فان الملوك والحكام كانوا اطفالاً وأحوالهم في كبرهم مبنية على تربيتهم في  
صغرهم والامم مؤلفة من الافراد الذين لم يوجد واحد منهم كبيراً قط . فتربية  
الاطفال هي المسئلة الاساسية في حياة الامة فمن لا يكثر لها لا يكثر  
للامة كلها معها ثمر وتشدق في الكلام عنها

يرى المراقب للاطفال والولد ان الكذب والشراسة والظلم والتعدي  
والاثرة والدناءة والشره ونحوها من الرذائل أغلب عليهم من الصدق والهمة  
والانصاف والرضى بالحق والمؤثرة على النفس والشهامة والهمة وأشبهها  
من الفضائل ولهذا ذهب بعض علماء الاخلاق الى ان الانسان شرير  
بالطبع وانما يكتب الخير بالتربية والتعلم وهذا باطل كعقابه وهو ان  
الانسان خير بالطبع ويطرأ عليه الشر من فساد التربية والتعليم والحق انه  
في اصل فطرته قابل للامرير على السواء وهناك مرجحات ترجح احدها

على الآخر اضعفها حالة القطر ونوع المزاج وأقواها الوراثة والتربية والتعليم  
وغلبة الشرور والرفائل على الاطفال انما هي من سوء الوراثة والتربية مما لان  
أهل التهذب والتهذيب في الدنيا قليلون . ولا يكفي في وراثة الخير والفضيلة  
ان يكون الابوان خيرين فاضلين لان الطفل كما يرث من والديه يرث من  
اجدادهم وان علوا وهذه الوراثة لا يجب الاذن فيها الا على كآرث  
الاعيان شرماً

يهاون الناس بتربية الطفل الادبية من أول النشأة زاعمين انه لا يفهم  
ولا يعقل فيفرضون في تربية نفسه الطيبة بذور الرذائل فلا يلبث ان ينمو  
ذلك الفرس فيجتنون منه حنظلاً ويطمعون ضريعاً وزقوماً . أول شيء يتعلمه  
الطفل الكذب الذي هو منبع الشرور وجرثومة الرذائل ارايت كيف تسكته  
جدته أو عمته اذا بكى في غيبة الموضع بالقامه تديها الذي لالبن فيه  
ارايت كيف يلاعبون الوليد فيأخذون منه الالهية ( ما يتلاهي به ) ويحجبونها  
عن عينه قائلين اخذها البعبع او الفراب ثم يظهرونها له فيثبت مثل هذا  
الكذب في نفسه بال تكرار ويكون ملكة راسخة لا يتأني الرجوع عنها بعد  
بمجرد قول أبيه أو معلمه ان الكذب قبيح أو حرام الا اذا عقل وقويت  
ارادته وجاهد نفسه على الاحتراس من الكذب وتحريم الصدق زماناً طويلاً  
فقد جربنا هذا وقاسينا منه العناء عدة سنين ورب كلمة واحدة تعلم بها  
الولد عدة رذائل وذلك كأنى تمطيه امه تقاحة وتقول له اخف خبرها عن  
عن اخيك - تعلمه بها الكذب والأثرة والبخل والظلم حيث لم تساو بينه وبين  
اخيه وسوء المعاشرة والسرقه لان مبدأها اخذ الشيء خفية وغير ذلك  
ومن الجهالة الذائبة المنتشرة ما يعتقدده أكثر الناس من ان الكذب على

الصفار مباح واصل هذا قول بعض العلماء يجوز ترغيب الصبي او ترهيبه في حمله على الذهاب الى المكتب ونحوه ولو بما لا ينوي المرغب والمرهب الوفاء به وهذا اذا تمدر حصول المصلحة بغير ذلك وكيف يعقل ان الشريعة الحكيمية تبیح افساد نفوس الولدان بطبع هذه الرذيلة في نفوسهم روى ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة مرفوعاً (من قال لصبيه ها اعطيك فلم يعطه كتبت كذبة) ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً من حديث طويل (وان الكذب لا يصالح منه جد ولا هزل ولا يمد احدكم صبياً ولا ينجز له) وجميع ماورد في الكتاب والسنة من التشديد والوعيد على الكذب يتناول الكذب على الصفار بل ربما كان هذا النوع من الكذب اخبث من غيره لان المكذوب عليه يتضرر منه بطبع ملكة الرذيلة فيه بخلاف الكبير فانه يبقى على ما ربي عليه غالباً فليعتبر الآباء والامهات بما ذكرنا وما سنذكر بعد

## الانجباء النجباء

(ثمرات الفنون) قد تم لهذه الجريدة الفراء باثنا عشر سنة وعشرون سنة ربع قرن قري كامل في خدمة الملة والدولة فاحتل صاحبها المنضال سعادتو عبد القادر اقلندي القباني بموسمها الفغني في اول العالم الجديد الجديد عام ست وعشرين لاجريدة احتفالا بديعاً في ثلاث ايام كان منزله فيها مورداً عذبا للعلماء والوجهاء والادباء من جميع المذاهب والاصناف وقد افتتح الاحتفال سعادته بخطاب لطيف ختم بالدعاء للحاضرة السلطانية من الجميع ثم تأثره الخطباء والشعراء بالسنة تفيض لتناء على هذه الجريدة الوطنية الصادقة ومؤسسها بما هما اهله . وقد استغرق منظومه ومشورهم العدد الاول من السنة الجديدة الذي طبع بحجر مذهب على ورق فغني كلورق وبقي بقية . فتم في سعادة رصيفنا بالتوفيق لبلوغ هذه الغاية في جهاده الادبي ونسأل الله تعالى ان يديم له التوفيق والنجاح حتى يهنأ بالموسمين الذهبي والماسي وتبقي جريدته الى ماشاء الله